مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة الثامنة
ملحق بالعدد (٢٣)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / ملحق بالعدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
آيات الفرائض العبادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الأسرة (دراسة تفسيرية)	أ.م. د. قيصر كاظم عاجل الأسدي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٩
المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٤٧
المنهج القرآني في بناء الأسرة والمجتمع – التنمية المعرفية مثالاً –	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٧١
التواصل الخطابي في كلام الإمام الحسن (عليه السلام)	د. دعاء شاكر كاظم كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية / أقسام بابل	١٠١
الإستبدال القولي (الجُملي) وأثره في تماسك النص القرآني	أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٢١

سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً	د. وسن حسين ليلو الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية الباحث: كريم عذاب لفتة الزاملي جامعة واسط – قسم اللغة العربية	١٥٧
معالم القيادة في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) من المنظور القرآني	الشيخ مهدي عباس الربيعي باحث إسلامي في الحوزة العلمية- النجف الأشرف	١٨٧
المقاصد القرآنية لآيات التوحيد دراسة في الموضوع والأثر	المدرس المساعد قاسم عبد المهدي عبد الله محمد وزارة التربية – مديرية التربية / النجف الأشرف	٢٢٣
منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي	أ.م.د. هاشم جبار الزرفي الكلية التربوية – قسم اللغة العربية – مركز النجف الأشرف الدراسي	٢٦٩
مفهوم الرسول والفرق بينه وبين النبي وأثره في ضوء آيات الكتاب العزيز	الدكتور علي عبد العظيم الخاقاني وزارة التربية	٢٩٥
آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون – دراسة تداولية –	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٣١٩

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم – لهجة النجف الأشرف مثالا –	م .د. حسام جليل عبد الحسين الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٣٤٧
مفهوم العقل وهدي النبوة	أ.م د. عبد المنعم حمد صنكال المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية	٣٦٧
الطاعة المدركة على وفق المنظور القراني	م.م. رحاب فؤاد رشاد	٤٠١
البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)	م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية م/ مرج البحرين / قسم التاريخ	٤٢٥
مستوى مهارات الإبداع اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية	أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير طرائق تدريس عامة جامعة القادسية – كلية التربية الباحث : فراس عمار جويد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة القادسية – كلية التربية	٤٥٣

تطور المهارات الحياتية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ.م.د. قيس حميد فرحان مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثانية	٥٠٧
موقف صحيفة العالم العربي من علاقات العراق الخارجية ١٩٤٥ – ١٩٥٢	أ .د . رحيم عبد الحسين عباس الباحث : قاسم مالك عبيد جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ	٥٤٧
دور المسرح الصفي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لأطفال الروضة	م.م. مروه عبد الكريم حمد الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٩١
طرائق التدريس الشائعة لدى تدريسي الجغرافية والقانون – دراسة استطلاعية مقارنة في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤–	الباحث سجاد تحسين نعمة الحمداني ماجستير في القانون العام الباحثة سارة علي عبد الجبوري ماجستير في جيومورفولوجية	٦٢١
المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة –قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتيْن الثالثة والرابعة ابتدائي–	أ.د. عبد القار سلاّمي كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان–الجزائر د. زهيرة نقول مديرية التربية لولاية تلمسان– الجزائر	٦٤٧

الاحصاء الرياضي في حضارة بلاد الرافدين ودوره في ابتكار الكتابة	م.م. حسن جاسم محمد عبيد العارضي جامعة الكوفة – كلية الاثار	٦٨٧
مقال مراجعة علمية اضطهاد الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ مراجعة نقدية لتغطية الصحافة البريطانية	علاء محسن صادق علي الاعرجي وزارة التربية – المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٧١٣

المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع

م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع

م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف
Wisal1321@gmail.com

ملخص البحث :

كانت القيادة الاستراتيجية الحكيمة للإمام الحسين (عليه السلام) لها رؤيتها المستقبلية الزاهرة في تحقيق التعايش السلمي وبث الامن التي تصبوا إليه؛ لتنظيم حياة المجتمعات بل الأمة برمتها، لذا فكانت أهم خطوات القيادة التّربوية الناضجة هي إعادة التوازن للمجتمع الإسلامي، إذْ كاد يختل توازنه، وتنهار قيمه وعودة الجاهلية، ونبذ الاسلام، وكلّ قيم الاصلاح في المجتمع؛ لولا دمه الإمام الحسين (عليه السلام) وصبر أهل بيته الأطهار. لذا فقد ارتأيت انْ تروم الدراسة في بيان استراتيجية منهجه التربوي الاصلاحي؛ لمعرفة مسالة جوهرية وهي اصلاح المجتمع؛ كونه شخصية ربانية تناشد بالسلم والأمان، وهذا ما حمل دلالات كلامه من قيم أخلاقية عالية المضامين، وما نتجت من ترابط اواصر المجتمع، وحفظه من كل الانحرافات والمزالق والابتعاد عن لغة الاحتراب، لتأدية رسالته السماوية عند نشر منهجه التربوي ، وإعلاء كلمة الحق .

الكلمات المفتاحية : المنهج ،التربية ، الاصلاح ، الإمام الحسين (عليه السلام)، المجتمع .

Summary

The wise strategic leadership of Imam Hussein (peace be upon him) had a bright future vision of achieving peaceful coexistence and creating the security they aspired to. To organize the life of

communities and even the entire nation. Therefore, the most important steps of the educational and pastoral leadership were to restore balance to the Islamic society, as its balance was almost disturbed, its values collapsed, the return of ignorance, and the rejection of Islam and all the values of reform in society. If it were not for the blood of Imam Hussein (peace be upon him) and the patience of his pure family

Therefore, I decided that the study would aim to explain the strategy of his reformist educational approach. To know the fundamental issue of reforming society; Being a divine figure who calls for peace and security, and this is what his words carried in terms of high moral values and contents, and what resulted from the interconnectedness of the bonds of society, protecting it from all drifts and pitfalls, and staying away from the language of war, to carry out his heavenly message when spreading his educational approach, and upholding the word of truth.

منهجية البحث : انتظم البحث على ثلاثة مطالب، هي :

المطلب الأول : تأصيل مصطلحات البحث .

المطلب الثاني : استراتيجية القيادة التربوية الرشيدة ودورها في حفظ السلام في فكر الإمام الحسين (عليه السلام) .

المحور الثالث: المنهج التربوي الاجتماعي في فكر الإمام الحسين (عليه السلام) واثره في ترابط المجتمع .

أهداف البحث .

كان الهدف الرئيس من هذه الدراسة بيان المنهجية التربوية السلمية والاصلاحية عند الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لبيان مبدأ السلم والاصلاح في جوانب حياة الإمام الحسين(عليه السلام)، وكيفية تطبيق هذا المنهج السلمي في المجتمع عن طريق ما يقدمه(عليه السلام) من نصح وارشاد وتوجيه للمجتمع؛ للحفاظ على وحدة المجتمع وترابط نسجيه، والابتعاد عن كل وسائل التفرقة والتمزق؛ لتكوين مجتمع صالح ومسالم؛ لأجل نشر الأخوة والاستقرار والابتعاد عن إراقة الدماء.

أهمية البحث

١- بيان أهمية المنهج التربوي الاصلاحي والقيم المثلى في فكر الإمام الحسين (عليه السلام)، من قبل سيرته العطرة ، وذلك عن طريق ما قدمه من خطب ووصايا، لبث القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع عند استعمال لغة السلام والاصلاح بديلاً من لغة التفرقة والقتال، ومدى تأثير منهجه التربوي على ربط أواصر المجتمع عند نشر فضيلة التسامح ، والعفو والحلم والعطاء بدل ٠

٢-

المحور الأول: تأصيل مصطلحات البحث ٠

إنَّ دلالة المنهج في اللغة تعني : طريقٌ نَهْجٌ بَيِّنٌ واضِحٌ وهو يقصد به النَّهْجُ ٠٠٠ وكذلك أَنهَجَ الطريقُ بمعنى وضَحَ واسْتَبانَ كما صار نَهْجاً واضِحاً وبَيِّناً [١]، نستدل ان كلمة المنهج بمعنى هنا الطريق الذي يسلكه المخاطِب لبيان فكرته للمتلقي ٠

وقد وردت كلمة المنهج في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[٢] ، وورد عن ابن عباس بقوله: ((لم يمتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة))[٣]، كما تعني هذه الكلمة المنهاج والطريق الناهج اي تعني الطريق البين الواضح، يقال طريق نهج وأمر نهج والطريق المستقيم الواضح [٤] ٠

في حين تدلُّ هذه الكلمة في الاصطلاح: هي الترتيب الصائب للعمليات العقلية فتقوم بها لصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها [٥]٠ أيّ أنَّها تعدُّ عملية ذهنية لخطة منظمة، أو حسية لأجل الوصول إلى كشف عن حقيقة أو لتحقيق من افتراضات معينة[٦] .

كما يرى بعض الدارسين أنَّ المنهج هو: نظام الحقائق والمعايير وقيم الالهية والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة وهذه تنبع من تلك التصور الإسلامي للكون والانسان والحياة كما يهدف الى تربية الانسان وتوصيله الى درجة الكمال ليمكنه بواجبات الخلافة عن طريق الاعمار وترقية الحياة وفق منهج الله [٧] ٠

أما لفظة التربية لغة هي: التنمية، فيقال: رباه، أي: نماه، وربى فُلَانًا أي: غذاه ونشأه، وكذلك نمى قواه الجسدية والخلقية والعقلية ، وكما تعني تربى: تنشأ وتغذى

وتثقف[٨]، كما عرفت التربية بالاصطلاح على أنَّها تبليغ شيء إلى كماله، أو هي تنمية الوظائف النفسية بتلك التمارين حتى تصبح بكمالها شيئا فشيئا، وربيت الولد، عندما تقوي ملكاته، وتنمي قدراته، ليصبح صالحاً في البيئة وتربى الرجل، إذا أحكَمتْه التجارب، ونشأ نفسه بنفسه[٩] .

وأما دلالة السّلم في اللغة: فتعنى الصلح، وهو ضد الحرب، وقد اشتق كلمة السلامة منها أيضاً. والسّليم: تعني الملدوغ، وذلك سمّي تفاؤلاً بالسّلامة، والسَّلْم والسّلام، هما مصدر المسالَمة[١٠] .

في حين توسعت مفهوم كلمة السَّلم عند ابن منظور بمعاني عدة ، تشتمل جذر(سلم)، وهي تعني

من أسماء الله تعالى، لاجتماع كل معاني الخيرات فيه، والاطمئنان الروحي، لسلامته من العيب والنقص، كما تكون بمعنى البراءة، والتَّحية، والابتعاد عن العيوب، وتعني السَّداد. [١١].

كما تعني هذه الكلمة ما أشار إليها الصّاحب بن عباد، كما وضح ذلك في قَوْلِه عَزَ وجَلَّ: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [١٢]تعني الصواب والسداد، وسَلِامة من العَيْب أيضاً [١٣] .

وفي الاصطلاح تعني السَّلام ((تجرد النفس عن المحنة في الدارين))[١٤]،اي الابتعاد عن كل وسائل الخوف والاضطراب والفوضى، القهر والعنف .

ومن هذا المنطلق، فإنَّ المنهج التربوي الاصلاحي في فكر الإمام الحسين(عليه السلام)، فقد أخذ مناهله من القرآن الكريم أولاً، ومن جده رسول الله(وآله صلى الله عليه وآله)، ومن نهج أبيه الإمام علي أمير المؤمنين(عليه السلام) ثانياً؛ فقد كانت ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) بكل مفاهيمها ومبادئها تصبُّ في التربية الروحية والاصلاح والسلام، إذ إنَّ لا كرامة له، ولا سلامة لمن يعيش مع الظالمين، ولم يحفظْ أرضه وعباده ، فالحرب التي تحفظ كرامة الإنسان هي السلام بكل أبعادها، وهذا ما صرح به الإمام الحسين(عليه السلام):((**فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ *الظَّالِمِينَ إِلَّا* برما**))[١٥]؛ لهذا كانت خطبه ورسائله تصب في مفهوم الاصلاح والسَّلام، وأنْ كانت تناشد بالجهاد، لنشر كل سبل العيش الكريمة، واستقرار البلاد وحفظ أمنه، لذا أحببنا أنْ نلتمس من فكر الإمام الحسين

(عليه السلام) معاني السلم، ونستلهم من منهجه التربوي السلمي الدروس والعبر والحكمة من تلك المواقف النبيلة، والأقوال الحكيمة؛ لنشر الصلاح بين الناس ٠

المطلب الثاني

استراتيجية القيادة التربوية الرشيدة ودورها في حفظ السلام في فكر الإمام الحسين (عليه السلام) ٠

لم يكن الهدف المنشود للإمام الحسين(عليه السلام) الحصول على السلطة؛ وإنَّما أراد منها تحقيق أبعد من ذلك، وهو السلام بأنواعه كافة، فقيادته الاستراتيجية حققت تأثيراً كبيراً على مدى العصور في مقارعة الظلم، ومحاربة الفساد، مهما كلف الثمن سوآء أكان بالدم أم بالأهل والاصحاب، وهذه منهجيته الاستراتيجية السلمية، فجاءت لبناء المجتمع الإسلامي، بعدما عاد حكام بني أمية الجاهلية برمتها؛ لإطفاء نور الإسلام المتمثل بآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، كما أراد بقيادته الحكيمة ترسيخ الأمن والسلام والاستقرار في ربوع العالم عن طريق الجهاد، وهذا ما يراه مناسباً في الوضع الراهن لا صلح معهم ، إذ لا يحل السلام والأمان وبقاء الدين إلا بوجود الحرب مع الطغاة؛ لرفع راية الإسلام، وأحل السلام والأمان في ربوع العالم لقضائه على الطواغيت العصر بدمه الزكي، وإنهاء حكم بني أمية الدموي، فلولا صلح الإمام الحسن(عليه السلام) وحلمه، وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ودمه لم يبق من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، بالإمامين المعصومين حفظ الدين، وحققت أهداف الرسالة السماوية، ونشر الأمان والعدل والسلام والحق وغيرها من مبادئ الرسالة المحمدية، وتثقيف المجتمع وتوعيته، وتنظيم حياة الأمة، وبيان أهمية التَّماسك الاجتماعي، لذا ظل الإمام الحسين(عليه السلام) يدعو إلى السّلام والهداية والابتعاد عن لغة الحرب، لولا ما يتطلّبه الأمر من جهاد الظالمين، وهو واجب شرعي أقرته السماء٠

ومن جملة ما جاء بكلامه؛ لبيان استراتيجية منهجه التربوي الاصلاحي، والعمل به ، منها ما ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) استراتيجته القيادية في حركته الثورية المباركة عند خروجه لقتال يزيد بن معاوية، وبيِّن العالم الإسلامي أهداف رسالته السماوية، وهي نصرته للحق ومؤازرته على استئصال جرثومة الطغاة من الشر والفساد من جسم

الأمة الإسلامية ، معلنا للرأي العام الإسلامي دوافع نهضته ، ما وضحه (عليه السلام) برسالة له لأخيه محمد بن الحنفية، بأن خروجه لأجل الإصلاح والسلام في أمة جده(وآله صلى الله عليه وآله)، وهذا ما يكشف عن مدى حاجة الأمة إلى مصلح منقذ، يخلص البلاد من الطغاة، لإصلاح المجتمع، بقوله: ((**إنّى لَمْ أَخْرُجْ أَشرًا وَلا بطرًا، وَلا مُفْسِدًا وَلا ظالمًا، وَإنَّما خَرَجْتُ لِطَلَب الإصْلاحِ في أُمَّةِ جَدّي أُريد أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسيرَ بِسيرَةِ جَدّي وَأَبي عَلِيّ بْنِ أَبيطالِب**))[١٦] .

كما سار الإمام الحسين(عليه السلام)على نهج جدّه المصطفى؛ لبناء الإنسان والمجتمع، فوضح الإمام(عليه السلام) أهداف ثورته الخالدة بتلك الخطبة المباركة؛ لبيان منهجه السلمي السياسي ، بعيداً عن الاطماع كما فعل معاوية؛ بل كان الهدف الأول من قيامه بتلك الثورة هو القضاء على الفساد والظلم، ومواصلة لإداء رسالة جده الأكرم (عليه السلام) لوحدة الأمة، وجمع شملها بعد أنْ استرجع بنو أمية وحكامها حكم الجاهلية الأولى برمتها، وهذا الخطاب يوضح لنا ما أراد الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو سلامة المجتمع من كل الانحرافات، والقضاء على الحكام الجائرين، الذين نكثوا الوعود للرعية .

لذا، فقد يبيِّن الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه الخطبة منهجه السياسي تجاه الخلافة الجائرة، وكيفية الوقوف بوجهها لتحقيق السلام عند مقارعة ذيول الفساد، إذ لا كرامة لأمة ولا سلامة لها ولا عز، إذ كان حكامها جائرين لا يخاف الله في عباده، فيرى الإمام الحسين(عليه السلام) العزة لله، وحده لا للطغاة ، بقوله: ((**أَلَا وإنّ الدَعِيَّ ابنَ الدَعيِّ قدْ رَكَزَ بينَ اثنَتَين بينَ السِّلَّةِ والذِّلَّةِ وهيهاتَ منّا الذِّلَّةُ، أبى اللهُ لَنَا ذلك، ورَسُولُه والمؤمِنونَ**))[١٧] .

إذ إنَّ الموقف الذي اتخذه الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن الهدف الأساسي هو حصوله على السلطة؛ وإنما كان تحقيق ما هو أبعد من ذلك، وهو رص وحدة المسلمين، والحفاظ على الإسلام من الاندثار والعمل بالشعيرة الدينية، وهو الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، إذ إنَّ الحرب التي توحد صفوف المسلمين، وتطهر البلاد من الطغاة، وتأمن العيش الرغيد لهم تعد هي السلام والصلاح بحد ذاتها؛ لأنَّ فيها عز المؤمنين عند عتق رقابهم من الطغاة، وذلك يتحقق الأمن والسلام، إذ لا خير بالصلح حين تبقى الأمة عبيدة لحكامها، وخاضعة لهم ذليلة مدى الدهر، وهذا

ما التمسناه من استراتيجيته الحكيمة، وبنهضته المباركة لتحرير العالم بأجمعه من عبودية الطغاة على مدى العصور، وهو ينادي بأعلى صرخاته التي أهتز العالم بأحرارها وعبيدها وأبيضها وأسّودها من كل الطوائف وبقيت صرخاته تدوي في مسامع الناس جميعاً؛ بل ضلت عباراته شعاراً لجميع الأحرار العالم في كل زمان ومكان، ينادوا بالخطاب الحسيني الثوري(**هيهات منا الذلة**)؛ وهذا دلالة صريحة على أنَّ الشهادة بعز هي خير من حياة الذل والهوان، بقوله: ((**مَوْتٌ فِي عِزٍّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ**))[١٨] .

وفي ملمح آخر، يتجلّى خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) لأهل الكوفة بأنَّ بني أُميّة هم مصداق لحكومة الجور والفساد، ومخالِفة للعهود، فلابد من استأصالها، بقوله:((**أيُّها الناسُ، إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم قال مَنْ رَأى سُلْطاناً جائِراً مُسْتَحِلاً لِحُرَمِ اللهِ، ناكِثاً لِعَهْدِ اللهِ، مُخالِفاً لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ،يَعْمَلُ فِي عِبادِ اللهِ بالإثْمِ والعُدوان، لَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ ولا قَوْلٍ، كان حَقّاً على الله أنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ.**))[١٩] .

نجد أنَّ استراتيجية منهجه التربوي السياسي الذي عمل به الإمام (عليه السلام)، هو تذكير الناس بقول جده رسول الله (وآله صلى الله عليه وآله)واقتباس من أحاديثه وأدخالها في بنية خطابه؛ لبيان استراتيجية جده(وآله صلى الله عليه وآله) الحكيمة؛لأنَّ السّنة المطهرة، تمثل جانباً من التشريع الإسلامي في حفظ السَّلام، ونشر الإمان، ويعد الالتزام بهذه السنة واجباً شريعاً لمحاربة كل من يعبث بأمن البلاد والرعية، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: ((وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى *الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ*))[٢٠]؛ لهذا لابد من اختيار القائد المناسب لقيادة الأمة، ومحاربة الحاكم الجائر؛لأجل تحقيق العدل والسعادة والرفاهية، وهو مطلب أساسي لكل فرد بالمجتمع؛ لأجل العيش بسلام وأمان وعز في بلده، ويبدو من خطابه هذا بيان صفات الحاكم الذي لايصلح قيادة الأمة، وتولي أمرها، وهذه إشارة إلى أنَّ هناك من هو أصلح منه؛ لتولي أمور المسلمين بما وضحه الرسول الأكرم(وآله صلى الله عليه وآله)، ولا يتحقق إلا عند وجود حاكم عادل لا يخلف الوعود، يعمل بسنة رسول الله (وآله صلى الله عليه وآله)، وهذا ما نلتمسه بشخصية أهل البيت، ومنهم الإمام الحسين(عليه السلام)، وهم أهل أهل النبوة وموضع الرسالة؛ لتحملّهم أعباء الرسالة والإمامة، وعمق ارتباطهم بالوحي الإلهي وشريعة السمحة، والعمل بوصية جدهم، التي تحمل

معاني السلام لمحاربة الظالم، والوقوف بوجهه كي يردع عن الظلم، ووجوب محاربته، حتى يعم الأمن والاستقرار والسلام في البلاد، وعدم التهاون في محاربة الطغاة ، ووضح ما يحل الغضب على من ترك شعيرة الجهاد ٠

فضلاً عن ذلك، نجد أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام): ((**للَهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَم يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ، وَلاَ التِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الحُطَامِ، وَلَكِنْ لِنَرُدَّ المَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ، وَنُظْهِرَ الإِصْلاَحَ فِي بِلاَدِكَ، فَيَأْمَنَ المَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ المُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ.**))[٢١] ٠

إنَّ هذا الدعاء يكشف لنا منهج الإمام الحسين (عليه السلام) السلمي لعدم حبه للحكم وطمعه بالسلطة ، إنما كان الهف أسمى من ذلك، وهو إحياء الدين بعدما طمست معالمه من قبل السلطة الدموية من بني أمية ، فقد أفصح في دعائه(عليه السلام) أنَّه يتقرب لله في إنقاذ االناس من الحكام الظلمة، وإحياء الدين والشرائع المعطلة، ونشر السلام والأمان والاستقرار في البلاد بعد القضاءعلى الظلمة ٠

وهذه إشارات واضحة الى أهمية الدعاء إذ يجعل الإنسان مرتبطاً بتعاليم السماء، بعيداً عن المطامع ، وقتل النفس، ويانس بمنعم الوجود؛ لتطمئن النفس، ويستريح القلب، وبالدعاء يرتقي الإنسان في سلم الصلاح والخير والاستقامة ، بعيداً عن كل الطرائق التي تؤدي إلى الانحراف والرذيلة ؛ لذا أستعمل الإمام الحسين (عليه السلام) لغة الدعاء بنيّة خالصة لتكامله الروحي والامتداد القوة والصبر من الخالق؛ لأجل مواجهة العدو والقضاء على كل سبل الظلم والفساد ٠

ولا عجبٌ في ذلك، وهو ابن أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد استمد الإمام الحسين (عليه السلام) نهجه القيم منه؛ لترسيخ مبدأ العدل، والإنصاف بين الرعية؛ لأنَّهما من أهم مقومات المنهج السلمي لديمومة الأمن والاستقرار في بناءالمجتمع المتكامل، وهذا ما أثبته أمير المؤمنين (عليه السلام)عند محاسبة المقصرين في الدّولة والقصاص منهم ، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((**وَايْمُ اَللَّهِ! لَأُنْصِفَنَّ اَلْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَلَأَقُودَنَّ اَلظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ ،حَتَّى أُورِدَهُ مَنْهَلَ اَلْحقِّ، وَإِنْ كَانَ كَارِهاً**))[٢٢] ٠

وفي موضع آخر، فقد صرح الإمام الحسين (عليه السلام) أنَّ استراتيجته القيادية الاصلاحية نابعة من نهج القرآن الكريم، فوجوب الالتزام بأوامر الله، والابتعاد عن

نواهيه، وهذا ما صرَّح به الإمام الحسين (عليه السلام)، بقوله : ((**وَمَا أردتُ لَكَ محاربةً وَلاَ عليكَ خلافاً، مَا أظنُّ لِي عِنْد اللّهَ عذراً فِي تركِ جِهادكَ ، وَلاَ أعلمُ فتنةً أعظم مِنْ ولايتكَ أمر هذهِ الأمّة**)) [٢٣] .

حين ننظر إلى كتاب الإمام (عليه السلام) نجد فيه تركيزاً واضحاً على دعوته إلى إحياء مباديء الدين والرجوع إلى كتابه المنهجي، وهو كتاب الله في محاربة أئمة الكفر والفسوق، فقد استمد الإمام الحسين (عليه السلام) استراتيجته القيادية من نهج القرآن الكريم، فقد خطى بخطواته والتزم بتعاليمه؛ لانه يرى خير منهاج سلمي ياخذ به، وذلك ما أشار إليه عز شانه الله أنَّ فضيلة الصلاح والسلام في مقارعة الظلم مهما كانت الحرب قاسية ففيها الخير، وأنْ كانت ثقيلة على الناس، وقد تكون أفضل من الصلح فيه شر، كما قال عز شأنه بذلك: ((كُتِب عَلَيْكمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لّكُمْ وَعَسى أَن تَكْرَهُوا شيْئاً وَهُوَ خَيرٌ لّكمْ وَعَسى أَن تُحِبّوا شيْئاً وَهُوَ شرّ لّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ))[٢٤].

وهنا بيَّن الإمام (عليه السلام) عذره أمام الله والناس في محاربة يزيد الفاسق على الرغم كراهيته(عليه السلام) للحرب لكن رؤيته الاستراتيجية للمستقبل في حفظ الإسلام من الاندثار، واجتثاث الشجرة الملعونة من جذورها هو خير من صلح لا يجدى بثمرة إلاَّ الويلات، والقتل وانتهاك الحرمات الله، فولاية يزيد تعني هدم ما ارساه رسول الله (وآله صلى الله عليه وآله) في بناء دولة إسلامية بعد حروب طاحنة؛ لتطهير الأرض من الكفر والشرك.

لذا يرى الإمام (عليه السلام) حرمة مبايعته لما يتصف من صفات الفسق والجور، وقتل الأبرياء، لكي يكون منهجاً سلمياً حين لا يكون للظالم وللفاسق مكانة في للمجتمع؛ بل لا يبايعه، ولهذا نرى أنّ الإمام الحسين (عليه السلام)،أوضح في هذا النصّ التاريخي، لكشف فيه عن الانحرافات والفساد الحاصلة، لهذه القيادة التي لا تراعي الحرمات، ولا تلتزم بأوامر الله، بقوله: ((**إنَّا أهل بيت النبوةِ ، ومعدن الرسالةِ ، ومختلف الملائكةِ بنا فَتح الله وبنا يختمُ ، ويزيد رجلٌ شَاربُ الخُمورِ، وقاتلُ النفس المحرَّمة ، مُعلنٌ بالفسق ، ومثلي لا يبايع مثله**))[٢٥] .

عقد الإمام (عليه السلام) في خطبته هذه مقارنة بينه وبين يزيد بن معاوية، وكانت النتيجة بتلك المقارنة أنَّه (عليه السلام) أوَّلى بالخلافة وأحق بها. وضح الإمام(عليه السلام)هنا استراتيجيته

القيادية الناجحة بعدم مساندة الظالمين ومبايعتهم، وعدم وضع يده مع من أشتهر بالفسق، والجور والوقوف بوجهه مهما كان الثمن، وهذا الكلام يعد دعوة إلى السِّلم؛ لتطهير البلاد من كل ظالم، أي لا يجوز مبايعة إمام الحق لإمام الضلالة، وذلك حين أشار إليه (عليه السلام) في بداية خطبته أنَّهم على امتداد واحد في حمل أعباء الرسالة ،مبتدأ بجده رسول الله(وآله صلى الله عليه وآله)، وينتهي بمهدي آل محمد الحجة بن الحسن(صلوات الله عليهم أجمعين)، فلا يحق في أعناقهم مبايعة أي حاكم، بل أراد الإمام(عليه السلام) ، نلحظ أنَّ الإمام(عليه السلام) لم يستعمل صيغة خاصة للمبايعة؛ بل جاء سياق كلامه للعامة الناس إذ لم يقلْ (انا الحسين بن علي لا ابايع يزيد بن معاوية)، لكن قال مثلي أي مثل منهجي وطريقي، وهو طريق الحق لا اعوج فيه، لا يمك أنْ يبايع من يمثل يزيد الذي يتصف بالفسق والفجور والضلال، أي كان خطابه موجه للحاضر والمستقبل لا يحده زمان دون الآخر، أو فئة دون الأخرى؛ بل لكل الأجيال، لذا قال(**مثلي لا يبايع مثلك**)، أي من كان ينتهج منهج الإمام الحسين (عليه السلام) ، وخطه الاصلاحي لابد منه أنْ لايضع يده بيد الحاكم الفاسق ٠

ومن منطلق آخر، وضح الإمام الحسين (عليه السلام) منهجه التربوي الاصلاحي في بث الأمان والاستقرار عند اتباع قيادته الحكيمة المتمثلة بولايته للناس دون غيره، وهذا ما أراد بيانه، بقوله: ((**أمّا بَعدُ أيُّهَا النّاسُ! فَإنَّكُم إنْ تَتَّقوا، وتَعرِفُوا الحَقّ لِأَهلِه يَكُن أرضى للّهِ، ونَحنُ أهل البيت أولى بِوِلايَةِ هذَا الأَمرِ، عَلَيكُم مِن هؤُلاء المُدَّعينَ ما لَيسَ لَهُم ، وَالسّائِرينَ فيكُم بِالجَور وَالعُدوانِ.**))[٢٦] ٠

أعلن الإمام الحسين(عليه السلام) في خطابه هذا أحقية أهل بيته بهذه الولاية التكوينية؛ لذا فقد أمر بالتقوى لاهميتها في المجتمع؛ ولتبصرة الحق ومعرفة أهله، وهذه المعرفة تؤدي إلى التمسك بأهل السلام، وأهل الأمان للأرض هم آل محمد أجمع ، فنلاحظ أنَّ الإمام الحسين(عليه السلام) كان تركيزه واضحاً على مبدأ التقوى وجعلها شرطاً أساسياً؛ لمعرفة أهل الحق، فنقول هنا : لماذا هذا الاهتمام على مبدأ التقوى؟ ٠

لأنَّها لها آثار في حفظ النفس والمجتمع ، فالتّقوى هي وثيقة تحفظ الإنسان من الزلل والفتن، وتجعله يعيش في حالة من اطمئنان روحي وسلام ، وتبصّره بعيوب أهل الفسوق والجور لتجنبهم، وتحبب له أهل الخير والصلاح؛ ليتمسك بهم ويتأس بخلقهم،

وتعد أفضل معيار بين الناس وضعه القرآن الكريم لتكريم الفرد به، بقول تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[٢٧] .

المحور الثالث

المنهج التربوي الاجتماعي في فكر الإمام الحسين (عليه السلام) واثره في ترابط المجتمع

أصبح الحديث عن المنهج التربوي وترسيخه في المجتمعات الإسلامية من الأمور الأساسية ؛ لأجل بناء التعايش السلمي بين المكونات المجتمع، وبالأخص عند ظهور ظاهرة الإرهاب في العالم ، ويعد نشر مكارم الأخلاق وتسليح المجتمع به خير وسيلة؛ لأجل ديمومة الأخوة وترابطها، لذا أمر الإمام الحسين (عليه السلام) ، رعيته بالتخلق بتلك الصفات الكريمة، والرفق في التعامل مع الآخرين. لذا تعد الأخلاق الحسنة من أهم العوامل في بناء السلم الاجتماعي؛ لأنَّ النفوس تجبِل على حب من أحسن إليها، وتبغض من أساء إليها، ومجتمعنا اليوم بحاجة ماسة وشديدة لنشر روح التسامح والعفو والكرم بين أبناءه.

ومن هذا المنطلق سوف ندرس منهجه(عليه السلام) الاصلاحي في بث السَّلام والاطمئنان بين الناس، منها تأكيد الإمام الحسين (عليه السلام)على رابط الأخوة ، وعدم انتزاعه . فالقيام بواجب الأخوة هو خير عمل في فكره (عليه السلام)، وذلك ما أشار إليه بقوله: ((**لئِن أطْعِمَ أخاً لي مُسلِماً أحبُّ إليّ مِن أن أعتق أفْقاً من الناس"، قيل وكم الأفق؟ قال: (عشرة آلاف)**))[٢٨] .

نلاحظ اهتمامه (عليه السلام) بمسألة الطعام، واشباع الجائع وذلك لما له الجوع أثرٌ كبيرٌ في نشر الفقر، وهو عامل أساسي من عوامل نشر الجريمة في المجتمع ، وحدوث خلل في المنظومة الأمنية؛ لذا يرى من أولويات عمل المسلم أنْ يشبع أخاه المسلم، ويسدُّ خلته من الجوع؛ لأجل إحلال السلام والأمان في المجتمع ، فكثير ما يركّز الإمام الحسين (عليه السلام) على التكاتف الاجتماعي ونشر فضيلة الاطعام والعطاء وبيان أنَّ إطعام المحتاج هو أفضل من عتق الرقاب؛ لبيان خطورة الجوع في المجتمع، وما يخلفه من الجرائم ومن تبعات على عاتق المجتمع ،عندما يرى الفقير أنَّ الغني تكبر

عليه، ولم يبالي بما يعاني من الفقر والحرمان، لذا أراد الإمام (عليه السلام) أنْ يكون المجتمع وحدة متراصة، لا يهين المسلم فيه ولا يجوع ولا يعرى، وهذا كان منهج ابيه في حبه للفقراء والمساكين، لهذا ركّز الامام الحسين (عليه السلام) عليها في ظل حكومته العادلة، في نشر السلام الاجتماعي، وكانت هذه دعوة ابيه في ظل حكومته العادلة في الإنْفَاقِ للمحتاجين مهما كان حجم العطاء قليلاً، بقول أمير المؤمنين (عليه السلام):((**لاَ تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ اَلْقَلِيلِ فَإِنَّ اَلْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ**)) [٢٩].

ومن جملة الوصايا التي تعبر على مدى اهتمام الإمام الحسين (عليه السلام) بحفظ المنظومة الأمنية، وذلك عند الالتزام بمبدأ السخاء والعفو، وصلة الرحم ،بقوله: ((**أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ جَادَ سَادَ، وَ مَنْ بَخِلَ رَذِلَ، وَ إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ لَا يَرْجُوهُ، وَ إِنَّ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ، وَ إِنَّ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَ الْأُصُولُ عَلَى مَغَارِسِهَا، بِفُرُوعِهَا تَسْمُو، فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْراً وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَداً، وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَافَأَهُ بِهَا فِي كُلِّ وَقْتِ حَاجَةً...**))[٣٠] .

يستمر الخطاب الحسيني(عليه السلام) في تعزيز مبدأ الإخوة، والمبادرة في الترابط لتلك الأواصر، والاستمرارية في نبذ القطيعة، واللجوء إلى مبدأ العفو والصّفح عن المسيء، وهذا ما يعد من أعظم المناهج السلمية الاستراتيجية لبناء المجتمع المتكامل، وذلك بما وضع المعايير الداعمة للتماسك الأسري باتباع المنهج السلمي لحماية الفرد، وتنظيم حياته بتلك المفاهيم الإسلامية التي تقوم على الجود والعفو والتسامح، مما يعد هذا الخطاب من أعظم دعوات السلام؛ لأجل تكامل الفرد والمجتمع، وتأسيس معاني السَّلام الاجتماعي في إظهار الجانب الأخلاقي، وكيف نتعامل بطرق سليمة مع الآخرين، وهو العمل بقانون الجد والجود والعفو والوصل وقانون الإحسان مع الأخرين، ومدى تأثير هذا الإحسان ومردوه على عامله، وذلك ما يؤدي الى ترغيب الفرد في التكامل الروحي؛ لنشر روح المحبة والألفة فيه؛ ولتوطين أواصر الأخوة في المجتمع أيضاً، ولا تأتي هذه الأعمال إلاَّ من بعد الرياضة الروحية، وسمو الذات وتكاملها نحو الفضائل، فالعفو عند المقدرة يدل على سمو النفس ورفعتها، والعفو والصفح يتحول الأعداء إلى أصدقاء، والمتخاصمون إلى

متعاونين لذا أمر القرآن الكريم الأخذ به، في قوله تعالى: ((خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)) [٣١] .

كما أنَّ سياسة العفو والصفح عن الخصوم يساعد على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وهذا ما عمل به جده رسول الله (وآلهﷺ) سابقاً عندما عفا عن أهل مكة وقال لهم: أذهبوا فأنتم الطلقاء، بالرغم من أنهم آذووه وأساؤوا إليه، إلا أنَّه لم يعاملهم بالمثل؛ بل عفا عنهم وأصفح عن أخطائهم تجاهه ،كما جعل الله فضيلة العفو قريبة من التقوى بما لها أثر في سمو الروح وطهارته من الحقد والظلم، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم، بقوله تعالى : ((وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ)) [٣٢]، وقد سار الإمام الحسين (عليه السلام) على نهج جده وأبيه (عليهما السلام) في الرحمة والرأفة والشفقة على الرعية، وهذا ما نلتمسه في شخصية الإمام الحسين(عليه السلام) في منهجه السلمي، فكان عطوفاً حتى مع الأعداء، كما فعل بواقعة الطف مع الحرّ الرياحي وكتيبته كتيبة الطليعة التي كان قوامها ألف فارس، حين التقوا بالركب المبارك للإمام الحسين (عليه السلام) وقد أوشك العطش أن يهلك خصماؤه، [٣٣] لكن أبى الإمام (عليه السلام) أنْ يعاملهم بمثل ما فعلوا به وبأهل بيته الأطهار، بمنع الماء عنهم، وكانت نتيجة هذه الثمرة في الصفح والعفو عن الأعداء قد تحوّل الحرّ بن الرياحي ببركة خلق الإمام الحسين (عليه السلام) وعفوه عن الحر، وقبول توبته، أنْ يكون إحدى قادته، ونيله شرف الشهادة والسعادة مع الإمام (عليه السلام)، ولا غرابة في ذلك؛ لأنَّ عادتهم الإحسان مع المسيئين، وسجيّتهم الكرم حتّى مع الأعداء، وهذا ما يعمل به الإمام الحسين(عليه السلام)بمنهجه التطبيقي في ساحة الحرب، وفي أصعب المحن وهو يطبق مفاهيم الاسلامية في الأخذ بالعفو، كما قال الإمام الحسين(عليه السلام): **((وإنْ أعفى الناس من عفا عن قدرة))**. [٣٤] .

فضلاً عن ذلك ، قد وضح الإمام الحسين (عليه السلام) ثمرات التقوى واهميتها على الفرد والمجتمع، عند ستر عيوب الناس، ونظر عيوب المذنبين بعين الرحمة والشفق، بقوله: **((أُوصِيكُمَ بِتَقْوِى ٱللَّهِ فَإِنِ ٱللَّهِ قِدِ ضمَنِ لَمَنِ أَتَقَاهُ أَنِ يِحَوِلَهِ عَمَاً يِكَرِهِ إِلَى مَاً يِحَبِ ،ويِرِزِقِهِ مَنِ حَيِثَ لَاً يِحَتَسَب أوصيكم فإياكَ أنْ تكونَ مِمنْ يَخَافُ عَلَى العبادِ مِنْ ذنوبِهِمْ، ويأمن العقوبةَ مِنْ ذنبِهِ، فإنَّ اللهَ تبارك وتعالَى لاَيخدعُ عَنْ جنتهِ وَلاَ ينالُ مَا عنْدهُ إلاَ بطاعتِهِ إنْ شاءَ اللهُ.))** [٣٥] .

نلاحظ في هذه الوصية بيان منهجه التربوي الاستراتيجي؛ لبناء المنظومة السياسية والاجتماعية؛ لتأهيل هذا المجتمع من تقويم الذات أولاً ، فالقيادي المتقي يكون عادلاً في حكمه، ويحافظ على البلاد من الغدر والسرقة، وظلم العباد، وعدم نهب أموال الرعية وقتلهم ، وهتك حرماتهم؛ لذا يرى الإمام الحسين (عليه السلام) أنَّ التقوى هي رأس كل خير؛ ولا يمكن أنْ يكون المجتمع متحاباً ومسالماً إذا كان بعيداً عن الله تعالى، وأشار إلى أنَّ تقوى الله كفيلة برزق العبد دون مشتقة واحتساب، فكان اهتمام الإمام الحسين(عليه السلام) اهتماماً بالغاً بالتربية الروحية ؛لأجل بناء الذات وصونها من المحارم؛ لحفظ النفس من موبقات الذنوب مهما كانت حجمها، فيؤدي إلى حفظ المجتمع من كل الانحرافات والمشاكل، لهذا تعد المراقبة الذاتية هي الأساس في نشر أسس السلام بكل أنواعه، مما تقلل الجرائم في المجتمع لمحاسبة النفس ولومها عند تقصيرها مع الخالق، ومع الخلق وكرهها كل وسائل الظلم والتعدي على الآخرين ٠

كما شخَّصَ الإمام الحسين (عليه السلام) إلى تلك الأمراض الاجتماعية الفتاكة التي تحلُّ أواصر المجتمع، ، وتهدم الأسر، فيبتلي بها بعض الناس عند مراقبة الآخرين، ويظهر ذنوبهم ومساوئهم، ويتغافل عن ذنوبه ومعاصيه ومساوئه، لذا حذر الإمام الحسين (عليه السلام) من هذا الداء العظيم، ومن عقباته المدمرة ٠

وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين وبيانه (عليه السلام)، بقوله:((**فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ اَلَّذِي عَابَ أَخَاهُ، وَعَيَّرَهُ بِبَلْوَاهُ. أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سَتْرِ اَللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ، مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ اَلذَّنْبِ اَلَّذِي عَابَهُ بِهِ؟ وَكَيْفَ يَذُمُّهُ بِذَنْب قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللهَ فِيمَا سِوَاهُ، مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ**))[٣٦].

ثمَّ وضح الإمام الحسين (عليه السلام) منهجه السلمي في حفظ النظام الاجتماعي، وكيفية حفظ نسيجه الاجتماعي، بعدم انتهاك حقوق الأخرين وظلمهم، وبيان الخطورة المترتبة على الظلم، لانزال العقوبة المترتبة من الله وسطوته على الظالم، بقوله : ((**يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَ ظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ**))[٣٧]

تعد هذه الوصية خير دليل على حب الإمام الحسين (عليه السلام) للسلام والعدل ، وبغضه للحرب والظلم ، وهذا ما فَعَلَهُ في تثقيف المجتمع بثقافة العدل والنزاهة والأمانة وتوعيته، وتنظيم حياة الفرد مع الله أولاً ،ومع المجتمع ثانياً ، لأجل الترابط

الاجتماعي، لذا تُعدُّ حقوق الإخوة من المرتكزات الأساسية في استراتيجية منهج الإمام الحسين (عليه السلام) للحفاظ على رابطة الأخوة؛ لبيان أهمية العدل ونشره في المجتمع، وأين يحل العدل والمساواة يحل السلام والأمان ٠

وفي ملمح أخر، وضح الإمام الحسين(عليه السلام)، مظاهر التّعايش السّلمي في المجتمع، وذلك ما أمر (عليه السلام)،الالتزام بالنّصيحة، والتّرغيب بمبدأ التّناصح والتّعاون وقضاء حاجة أخيه المؤمن؛ لأجل إبقاء المودّةِ ، بقوله: ((**مَنْ مَشى لأمرئ مسلم فِي حاجتِهِ فنصحه فيها، كَتبَ اللهُ لَهُ بِكلِ خطوةٍ حسنة، ومحا عنْهُ سيئةً، قضيت الحاجةُ أو لَمْ تقضِ.**)) (٣٨) ٠

تتجلّى أهمية استراتيجية بناء ثقافة السّلام الاجتماعي عنده (عليه السلام) في قضاء حوائج الناس والاهتمام بشؤونهم الخاصة ، وتقديم لهم النصح ، بإسداء كل منا للآخرين ؛ لأجل إبقاء المودّةِ ، وهذا ما حث عليه النبي الاكرم (وآله عليه السلام) عندما جعل الدّين كله في النّصح والإرشاد ، وأكد على أهمية التّناصح بقوله: ((الدين نصيحة ، قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين))(٣٩)؛ وذلك لأثرها الفعال في نشر السلام والامان في المجتمع، والابتعاد عن كل وسائل تؤدي إلى تفكك أواصر المجتمع من الغش والخيانة، وهذا ما انتهج أبوه أمير المؤمنين (عليه السلام) منهج التناصح وأمر التمسك بها، بقوله: ((فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ ،وَحُسْنِ اَلتَّعَاوُنِ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ وَإِنِ اِشْتَدَّ عَلَى رِضَاء اَللَّهِ حِرْصُهُ، وَطَالَ فِي اَلْعَمَلِ اِجْتِهَادُهُ))(٤٠) ٠

وفي موضع أخر، ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) عظمة قضاء حوائج المسلمين، وما لها من أجر عظيم في بناء المجتمع بناء صحيح، بعيداً عن لغة الحقد والبغضاء والتخاذل وإحلالها بلغة التعاون والمحبة ، بقول الإمام الحسين (عليه السلام): ((من **مشي المسلم في حاجة المسلم، خير من سبعين طوافا بالبيت الحرام**)) (٤١) ٠

وهذا ما يدلُّ على ترغيب الناس في العمل الخير، والتّمسك بهذه السنة الحسنة؛ لأجل إحلال السلام ونشره ، ونبذ الخصومات لذلك جعل قضاء حوائج الناس، والسعي لهم أفضل من الطواف بيت الحرام بسبعين مرة لبيان عظمة الترابط الاخوة والتكاتف بينهم ، وهذا ما أكد عليه جده رسول الله (وآله عليه السلام) بقوله: ((من مشى في

حاجةِ أخيه ساعةً من ليلٍ أو نهارٍ، قضاها أو لم يقضها كان خيراً له من اعتكاف شهرين))[٤٢] .

فضلاً عن ذلك، فقد صرّح الإمام الحسين (عليه السلام) على أهمية قضاء حوائج الناس ، بقوله : ((**اعْلَمُوا أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَلَا تَمَلُّوا النِّعَمَ فَتَتَحَوَّلَ إِلَى غَيْرِكُم**))[٤٣] .

عَدَّ الإمام الحسين (عليه السلام) قضاء حوائج الناس من نعم الله على عبده، من أخصه بالمحبة والقرب منه ، لقيامه بواجب أخوته المؤمنين، وهذه النعمة لابد الحفاظ عليها، وليس كل من سخره الله لخدمة الناس إلا ذو حظ عظيم ، وهذا ما ركزَّ عليه الإمام الحسين (عليه السلام) في استراتيجيته السلمية للحفاظ على بنية المجتمع من الانفكاك لمد يد العون لهم، وتلبية حوائجهم دون الملل وسأم وبرحابة الصدر، والوقوف بجانبهم : ((ابرز مميزات الحياة الروحية التعاون على الخير للنهوض بالحياة الاجتماعية الى المستوى الرفيع الذي يهب الرفاهية للإنسانية ويخفف عنها اعباء الحياة ٠ فالتعاون مبدأ عام وهام أعطاه القرآن المجيد عناية خاصة لأنه يؤدي إلى رقي المجتمعات الانسانية))[٤٤] .

كما اهتمَّ الإمام الحسين(عليه السلام) بمبدأ التواصل مع الأخوة، وعدم مقاطعتهم، وتعجيل كل وسائل الخير لهم، بقوله: ((**إِنَّ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَالْأُصُولُ عَلَى مَغَارِسِهَا، بِفُرُوعِهَا تَسْمُو. فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْراً وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَداً، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَافَأَهُ بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاجَةً، وَصَرَفَ عَنْهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا**))[٤٥] .

إنَّ الناظر في بنية الخطاب الحسيني يرى أنَّ جملة ما أُوصى به (عليه السلام) من التواصل وإسداء الخير للناس، وتعجيل ذلك الخير لهم؛ لأجل زرع المودة في ذلك المجتمع، واستمرار العلاقات الاجتماعية السلمية مع الآخرين وديمومتها وعليه، فإنَّ الالتزام الناس بهذه الصفات؛ لتقوية رابطة أفراد الأُسرة والمجتمع، وتعزيز عامل الإخوة في المجتمع ، عند الأمر بالتَّسابق لهم بالخير، والترغيب في مكافأة هذا الخير، ومردوده من قبل عزوجل، وأنَّ هذه المبادرة في ترابط تلك الأواصر الأخوة، وعدم الاستمرارية في القطيعة، والتودد لهم لذلك: ((يتطلب الحماية حتى من القطيعة الأخوية، والاتجاه

في بناء الجسر الواصل في صلة الرحم أو صلة ما يبنيه الدَّين الإسلامي وشريعته السمحاء وما يتطلب من جعل للصلة بقية، وذلك للعودة منها لتلافي في الحد من القطيعة))[٤٦] .

وهذا ما أكد عليه أبوه أمير المؤمنين (عليه السلام)بقوله: ((**وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذَلِكَ يَوْماً مَا**))[٤٧] .

أهم نتائج البحث وهي:

١- بيان ثقافة المنهج التربوي الاصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) عند تفعيل قانون جهاد الظالم ومعاقبته، ونشر فضيلة الجهاد؛ لأجل بث روح الأمن والأمان والاستقرار عند تفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢- إظهار البحث المنهج التربوي الاجتماعي في سيرة الإمام الحسين(عليه السلام)، فإنَّه له الأثر الفعال في التأسي بشخصيته المسالمة، لتشجيع المجتمع على العمل بقيم التسامح والعفو .

٣- حاجة المجتمعات الإنسانية السير على نهج هذه الشخصية العظيمة والاخذ بها؛ لانَّها تدعو إلى لغة العفو وثقافة التسامح؛ لأجل التعايش السلمي بعيداً عن لغة الوعيد والكراهية والعنف؛ للتأكيد أنَّ دين الإسلامي هو دين يدعو للتسامح والأفة والترابط، بعيداً عن لغة الحرب وسفك الدماء، ونهب خيرات المسلمين .

الهامش:

١ ينظر: لسان العرب، مادة (نهج):٣٨٣/٢ ٠

٢ سورة المائدة : الآية ٤٨ ٠

٣ المناهج التربوية الحديثة ، مرعي : ٢١ ٠

٤ : ينظر: المعجم الوسيط ، باب النون : ٣٨٦ ٠

٥ ينظر: المدخل الى مناهج البحث العلمي:٥٢ ٠

٦ ينظر: تطور مفهوم المنهج : ٣ ٠

٧ ينظر: نظريات المناهج التربوية : ١٨٨ ٠

٨ – ينظر: المعجم الوسيط ، تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى–أحمد الزيات–حامد عبد القادر–محمد النجار دار الدعوة.:١/ ٣٢٦،

٩ "المعجم الفلسفي"، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، مادة تربية، ٢٦٦/١.

١٠ **ينظر: لمعجم الوسيط:٢/ ٨٣٢ ٠**

١١ ظ : لسان العرب : ١٢ / ٢٨٩، ٢٩٠

١٢ سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

١٣ظ: المحيط في اللغة: ٣٣٢/٨ ٠

١٤ التّعريفات:١٢٠ ٠

١٥ بحار الأنوار: ٣٨١/٤٤ ٠

١٦ – مكاتيب الائمة ، الميانجي: ٣/ ١١٣–١١٤ ٠

١٧ –اللهوف في قتل الطفوف : ٥٩ ٠

١٨ بحار الأنوار: ٢٩٢/٤٤، إحقاق الحق وإزهاق الباطل: ٦٠١/١١ ٠

١٩ –مكاتيب الائمة : ١٤٣/٣ ٠

٢٠ سورة هود الآية : ١١٣ ٠

٢١ نهج البلاغة :٢٢١/٢ ٠

٢٢ نهج البلاغة :٢٢١/٢ ٠

٢٣ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام٦/٥ ٠

٢٤ سورة البقرة ، من الآية : ٢١٦ ٠

٢٥ مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) باللهوف في قتل الطفوف: ١٧ ٠

٢٦ الإرشاد، للمفيد: ٧٩/٢ ، وموسوعة الإمام الحسين (عليه السلام): ٩٧/٩ ٠

٢٧ سورة الحجرات، من الآية: ١٣ ٠

٢٨ موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ٩٢٨ ٠

٢٩ نهج البلاغة :٥١٤/٤ ٠

٣٠ بحار الأنوار: ٧٥ / ١٢٢ ٠

٣١ الأعراف: ١٩٩ ٠

٣٢ سورة البقرة ،٢٣٤ ٠

٣٣ ظ: معجم البلدان: ج٣، ص٣٣١.

٣٤ بحار الأنوار : ٧٥ / ١٢٢ ٠

٣٥ المصدر نفسه : ١٢١/٧٥ ٠

٣٦ نهج البلاغة: ٢٢٥/٢ ٠

٣٧ – الكافي: ٢ / ٣٣١ ،

٣٨ مستدرك المسائل : ٤٠٨/١٢ ٠

٣٩ بحار الأنوار :٦٧/٢٧ ٠

٤٠ نهج البلاغة:٣٦١/٣ ٠

٤١ مستدرك المسائل ، / ٤١١./١٢ ٠

٤٢ أتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : /٢٤٦ ٠

٤٣ مستدرك الوسائل / ٣٦٩/١٢

٤٤ بلاغة الامام الحسين (عليه السلام): ٥٠

٤٥ أعيان الشيعة ، ٦٢٠ بحار الانوار: ١٢٢/٤٤

٤٦ علم الاجتماع في نهج البلاغة:٤٤٩ ٠

٤٧ نهج البلاغة:٤٣٢/٣

المصادر والمراجع

***خير ما نبتدأ به القرآن الكريم ٠**

***اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، محمد الحسيني الزبيدي ١٢٠٥هـ ، دار الكتب العلمية

* **إحقاق الحق وإزهاق الباطل**، نور الله الحسيني المرعشي التستري(ت ١٠١٩ هـ) تعليق ،شهاب الدين الحسيني المرعشي ٠

* **الإرشاد ٠في معرفة حجج الله على العباد**، لمحمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعروف بالشيخ المفيد(ت 413 – 336) تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، تحقيق التراث دار المفيد للطباعة٠

* ***أعيان الشيعة** ، محسن الأمين ،حققه وأخرجه حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات بيروت

* **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**، المجلسي، محمد باقر(١١١١ هـ)، الطبعة الثانية مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان.١٩٨٣ م، مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، (د ت) ٠

***تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام. ،دار الكتاب العربي، لبنان– بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

تطور مفهوم المنهج ، الدكتور وجيه المرسي ، جامعة الازهر ، الموقع التربوي.

***التَّعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)،المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م٠

* **علم الاجتماع في نهج البلاغة**، هاشم حسين ناصر المحنك، دار الطباعة ، النجف الاشرف ٠

***الكافي**، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُليني، (ت ٣٢٩ هـ) ، طبعة دار الكتب الإسلامية، طهران/إيران.

***لسان العرب**، لابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي الأولى(د –ت)، دار صادر– بيروت ٠

المحيط في اللغة، اسماعيل بن عباد(ت٣٨٥ هـ) تحقيق: محمد حسن ال ياسين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م٠

*__المدخل الى مناهج البحث العلمي__، محمد قاسم ، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية، بيروت١٩٩٩م

*__مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل__، حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ٠

*__المعجم الوسيط__، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار تحقيق : مجمع اللغة العربية ٠

*__مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) باللهوف في قتل الطفوف__، علي بن موسى بن طاووس(٦٦٤ م)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان

*__مكاتيب الائمة__ ، علي الأحمدي الميانجي ، مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية ، مركز الطباعة في النشر ٠

*__المناهج التربوية الحديثة__، مرعي، توفيق، والحيلة، محمود، الطبعة الرابعة،دار المسيرة، عمان الأردن ٢٠٠٤م.

*__موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)__: تحقيق معهد تحقيقات باقر العلوم منظمة الاعلام الاسلامي ، دار المعروف لطباعة والنشر، شبكة الفكر ٠

*__نظريات المناهج التربوية__ ، على احمد مدكور ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦م

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23 (appendix)

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف